حجارة او لم يوم فرعون حتى ادركه الغرق فاستيقنها على الرسالة والدعوة الى
ان بأسهم العذاب ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون في استعجال قضائي روي
انه مكث بعد هارون سنة وجاوز نا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون
وجنوده بغيا وعدوا مفعول له حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه اي بانه
وفي قراءة بالكسر استيناف لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين
كرر لما قبل منه فلم يقبل منه ودس جبريل في فيه من حماة البحر مخافة ان تناله
الرحمة وقال له الآن تؤمن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين بضلالك
واضلالك عن الايمان فاليوم ننجيك نخرجك من البحر ببدنك جسدك الذي
لا روح فيه لتكون لمن خلفك بعدك آية عبرة فيعرفوا عبوديتك ولا يقدموا
على مثل فعلك وهو ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان بعض بني اسرائيل شكوا
في موته فاخرج لهم ليروه وان كثيرا من الناس اي اهل مكة عن آياتنا لغافلون
لا يعتبرون بها ولقد بوأنا انزلنا بني اسرائيل مبوأ صدق منزل كرامة وهو الشام
ومصر وورثناهم من الطيبات فما اختلفوا ابان آمن بعض وكفر بعض حتى
جاءهم العلم ان ربك يقضي بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون من
امر الدين بانجاء المؤمنين وتعذيب الكافرين فان كنت يا محمد في شك مما
انزلنا اليك من القصص فرضا فاسئل الذين يقرؤون الكتاب التوراة من
قبلك قالوا ثابت عندهم يخبرونك بصدقه قال صلى الله عليه وسلم لا اشك

ولا اسال لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين الشاكين فيه
ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين ان الذين حقت
وجبت عليهم كلمة ربك بالعقاب لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية حتى يروا
العذاب الاليم فلا ينفعهم حينئذ فلولا هلا كانت قرية ارادها اهلها امنت قبل
نزولها فنفعها ايمانها الا لكن قوم يونس لما امنوا عند رؤية امارة العذاب
ولم يؤخروا الى حلوله كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم
الى حين انقضاء آجالهم ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا افانت
تكره الناس بما لم يشأ الله منهم حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان
تؤمن الا باذن الله بارادته ويجعل الرجس العذاب على الذين لا يعقلون
يتدبرون آيات الله قل لكفار مكة انظروا ماذا اي الذي في السموات والارض
من الآيات الدالة على وحدانية الله تعالى وما تغني الآيات والنذر جمع
نذير اي الرسل عن قوم لا يؤمنون في علم الله اي ما ينفعهم فهل ما ينتظرون
بتكذيبك الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم من الامم اي مثل وقائعهم
من العذاب قل فانتظروا ذلك اني معكم من المنتظرين ثم ننجي المضارع
لحكاية الحال الماضية رسلنا والذين آمنوا من العذاب كذلك الانجاء حقا
علينا ننجي المؤمنين النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه حين تعذب المكذبين
قل يا ايها الناس اي اهل مكة ان كنتم في شك من ديني الحق فلا اعبد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)